بسم الله الرحمن الرحيم

يقول عبد الله المفتقر الى ذى القدرة والاراده * حسين بن عبد الجليل بن عبد السلام براده * الحمد لمن جعل هذه الدنيا اراضى متجاورات * وفرق بين تلك الاراضى بدرجات متفاوتات * وقسم هذا العالم الى اقاليم متميزه * ورتب تلك الاقاليم على اقطار متباينة متحيزه * وخص كل اقليم وقطر بفضائل مستحسنه * وفرق بين اهل تلك الاقطار فى الألوان والعقول والألسنه * ثم شرف ارض الحجاز على سائر تلك الاقطار * وفضل مدنها على جميع القرى والامصار * واسكن بها العرب العرباء الفصاح * وميزهم عن سائر الامم باللسن والبلاغة والافصاح * واختار من بينهم لنفسه محبوبا كريما * واجتباه وقربه تفخيما لقدره وتعظيما * واسرى به الى ان تجاوز سدرة المنتهى * حيث الامين استقر والحبيب فى ترقيه ماتوقف ولا انتهى * الى ان بلغ من القرب قاب قوسين او ادنى * فسأل ماشاء وادرك ماطلب ونال ما تمنى * بعد ان ارسله لعباده بشيرا ونذيرا * ولمنهاج الحق سراجا منيرا * فسبحانه من آله ما أعظم شانه * واعز سلطانه واعلا برهانه * والصلاة والسلام على اول اديب واكمل اريب * واعظم بليغ بارع وافصح خطيب * وعلى آله الاطهار وعشيرته الابرار * وصحابته الاخيار من المهاجرين والانصار * والرحمة والرضوان على من اتبعهم باحسان * من علماء الملة الحنيفية فى كل زمان واوان * وبعد فان علم الأدب من اشرف العلوم واجلها مقدارا * وأوضحها محجة واعلاها منارا * وأهل الأدب

امروز

اشرف العلماء وافضلهم * واعلم النبلاء الفصاح واكملهم * لأن علم الادب جامع لجميع العلوم * حاوى لكل معقول ومنقول ومفهوم * شامل للاحاديث النبويه * حائز للغات الأعجمية والعربيه * باحث عن الاشعار الفائقه * والخطب البليغة والمقالات الرائقه * وقد ذكر العلماء اهل الادب فى تواريخهم المهذبه * وترجموا لهم فى تصانيفهم المستعذبه * وقيدوا ماشاع من فضائلهم وملحهم ونوادرهم * و اثبتوا ماذاع من طرفهم واخبارهم وماثرهم * غير انهم لم يخصوا اهل الحجاز من بينهم بكتاب * ولا حصروهم فى باب من الابواب * ولم يميزوهم على اقرانهم ببيان درجاتهم وطبقاتهم * ولا بحصر فضائلهم واظهار مستحسناتهم * فلذلك توجد بعض اخبارهم فى جملة من الكتب والتصانيف المحبره * وطرفا من اشعارهم فى الدواوين المسطرة محرره * على غير اسلوب خاص مرتب * ومن غير نسق مهندم مهذب * واغلب التواريخ خاليه من آثارهم * وجل التاليف عاريه عن اخبارهم * وان وجدت فى بعض الكتب نبذة من فضائلهم * وجملة يسيرة من محاسنهم وشمائلهم * فغاية ماهنالك الى مايقارب الألف * ثم لم يسطر لهم فى دفتر التاريخ سطر ولا حرف * ومن القرن الحادى عشر الى الان * ضاعت اخبار اهل هذه القرون واندرست آثار رجال هذه الازمان * فأشار على من لا تسعنى مخالفته * ولا يمكننى الا موافقته ومساعفته * لما له على من الايادى الجليله * والمساعدات الوافرة الجميله * وهو الفاضل الاديب * واللوذعى اللبيب الاريب * جامع الكمالات والفضائل * من ليس له فى مجال الادب مزاحم ولا مناضل * كريم الأصل والفرع * مهذب الاخلاق سليم الطبع * النابغ فى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)